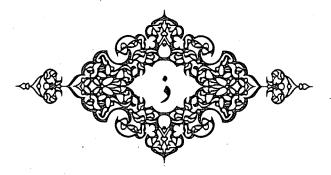
230052



ذ (ذال)، از همخوانها، یازدهمین حرف الفبای فارسی، نهمین حرف الفبای عربی، سیزدهمین حرف الفبای اردو، یازدهمین حرف الفبای اردو، یازدهمین حرف الفبای ترکی عثمانی، نهمین حرف در ترتیب الفبای ابتثی و حرف بیستوپنجم از الفبای ابجدی است که آن را ذال معجمه یا ذال منقوطه نیز مینامند. ارزش عددی آن در حساب جمل هفتصد است (برهان؛ نفیسی؛ دهخدا؛ فیروزالدین؛ صلاحی، ذیل «ذ»). از نظر ابن عربی (سفر ۱، ص ۱۹۹) ذال جزو هفت حرف آتشی و از عالم شهادت، جبروت، قهر و غلبه و در مرتبهٔ پنجم است (نیز به برهان، ذیل «هفت حرف آتشی»).

ذال بمالحاظ آواشمناسي، همخوان سايشي - صفيري، میاندندانی واک دار است که در نظام آوانگاری بین المللی با علامت أو در حرف نويسي لاتين گاه با d و گاه با dh نشان داده می شود (حایرة المعارف زیان و زیان شناسی عربی > ۱، ج ۱، ص ۱۶۲، ج ۳، ص ۵۹۸). در نظام همخوانی زبانهای فارسی، اردو و ترکی، واج ð وجود ندارد و همانند واج z تلفظ میشود که تلفظ آن با حروف «ز»، «ض» و «ظ» تفاوتی ندارد. بسیاری از واژههایی که در این زبانها حرف «د» دارند، وامواژههایی از عربی اند (مانند غذا، ذکر، ذات در اردو و فارسی). در زبان فارسی این حرف در معدودی از واژههایی که ریشهٔ ایرانی دارند نيز ديده مي شود (مانند آذر و كاغذ). البته حرف «ذ» در اين واژهها معرف واجگونهٔ ôاز واج d در زبان فارسی دری سدههای نخستین است که فقط بعد از واک ه حادث می شده است (پ «د» *، در فارسی؛ «دری *، زبان»). این واجگونه در زیان ترکی باستان نیز دیده شدهاست (ب «د» ، در ترکی). در زبان فارسی درى آغازى واجگونهٔ ٥ در آغاز كلمه واقع نمى شدهاست. يگانه واژهٔ فارسی که در لغت نامه های فارسی با حرف «ذ» آغاز می شود «ذُرَخش/ ذَرُخش» است (ے برهان؛ دهخدا، همانجاها). این واژه احتمالاً مخفف واژهٔ «آذرخش» است و از قاعدهٔ پیشگفته تبعیت میکند. بیشتر دالهایی که امروز در کلمات فارسی پس از واکه دیده می شوند در متون بازمانده از سده های نخستین اسلامي با حرف «ذ» نوشته ميشدند (كه به ذال معجمه معروف است؛ _ «د» ، در فارسي). اغلب وامواژه هاي زبان عربي كه در

این ادوار از فارسی گرفته شده اند نیز گویای وجود این واجگونه اند. مانند واژه های گنبذ، استاذ، دیذبان و باذنجان (برای مثالهای بیشتر ی تفضلی، ۱۳۸۸ ش؛ ادیشیر، ۱۹۰۸). در برخی از متون بازمانده از قرون چهارم و پنجم، تنوع «د» و «ذ» در نگارش یک واژه وجود دارد. برای نمونه کلمات مادر و پدر همزمان در یک متن به صورت ماذر و پذر نیز نوشته شده است (برای نمونه ی حدادی، ذیل کهف: ۸۰). این تنوع نوشتاری در وام واژه های فارسی در زبانهای هندی نیز دیده می شود. برای مثال واژه «کاغذ» در متون هندی قرن شانزدهم به صورت «کاغد» نوشته شده و در گویش اردوی دکنی، زبان هراتی و زبانهای در این زبانها «گنبد» «گنبد» و «گنبدو» است دراسلام، چاپ دوم، ذیل "Dhāl.2").

در غربي. واج ٥ در ميان زيانشناسان سنتي عرب همخواني سايشي (رخوه) و اواكدار (مجهوره) است (سيبويه، ج ۴، ص عُلَاهُ؛ ابن جنّى، سِرُّ الصّاعة الإعراب، ج ١، ص ١٧٥) كه جفب أَبِي وَاك (مهموس) آن «ث» است (ابراهيم انيس، ص ٤٧). دربارهٔ جایگاه تولید (مخرج) این واج نظریات متفاوتی وجـود دارد. خليل بن احمد در كتاب العين (ج ١، ص ٥٨) اين واج را با واجهای «ظ» و «ث» هممخرج دانسته و جایگاه تولید آنها را لثه ذكر كردهاست. در برخى از فرهنگهاى لغت و كتابهاى دستورى نیز به تبع از کتاب العین آن را واجی لَثُوی وصف کرده اند (برای نسمونه ، ابسن منظور، همانجا؛ ابن يعيش، ج١٠، ص ١٢٥). سيبويه (ج ۴، ص ۵۷۳) در وصفى دقيقتر، جايگاه اين واجها را نوک زبان و نوک دندانهای پیشین دانستهاست. بیشتر زبان شناسان پس از سیبویه بهیروی از وی تا به امروز جایگاه تولید این واج را دندانی (میاندندانی) ذکر کردهاند (برای نمونه ے ابن جنّی، سرًّا لصناعة الإعراب، ج ١، ص ٥٥؛ موسوى، ص ۵۶؛ مجدی ابراهیم، ص ۴۹؛ بهنساوی، ص ۷۵). بیشتر علمای تجوید جایگاه تولید واج «ذ» را نوک زبان و نوک دندانهای پیشین بالا دانستهاند، اما برخی جایگاه تولید آن را نوک زبان و نوک دندانهای پیشین بالا و پایین ذکر کردهاند. درخصوص

^{1.} Encyclopedia of Arabic language and linguistics

ZEL ZÂL (Harfiz-zel)

297-14 Suy- m

suyuti. icaz. c:2.54: 104

٤٤٧ ب البطليوسي ، عبدا لله بن محمد، ت ٥٢١ هـ Bordalyevs ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة: وهي الظاء،

الضاد ، الذال ، الصاد ، السين/ تآليف عبدا لله بن السيد السيد البطليوسي ؛ تحقيق وتعليق حمزة عبدا لله النشــرتي. ــ

أ الرياض: دار المريخ، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٤٤٨ ص ٤٤٨ سم

١. اللغـة العربيـة – النطــق ٢. اللغــة العربيــة – ألفاظ. أ.النشرتي ، حمزة عبداً لله ، محقق ب. العنوان

٦٧٠ د الداني ، محمد بن أحمد، ت نحو ٤٧٠ هـ ------الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء| تـآليف ابي عبدالله عمد بن احمدبن مسعود الداني؛ تحقيق علي

حسين البواب. - ط.١ . - الرياض:دار العلوم، ١٤٠٧هـ، ۲۸۹۸۷.

۲۱۱ ص ۲۶۱ سم

١. اللغة العربيــة – الاصــوات ٢.اللغــة العربيــة – النطق . أ.البواب ، علمي حسين ، محقق ب. العنوان

• 4 ADDE YAYIMLANDIKTAN • 4 ADDE YAYIMLANDIKTAN

194

IFTIKHAR, Asif. Review of Walid A.Saleh's article on al-Wāḥidr's views on the interpretation of [Dāll] in Q.93:7. Renaissance (a Monthly Islamic Journal),23 ii (2013) pp.42-44. [Article published in the Journal of the American Oriental Society, 126 i (2006), pp.223-243.]

27 Wisan York

و هكذا بلغت نسبة المصادر التي تدل معانيها على البعثرة والتخليط في الجدول أعلاه (٥٣٪) بينما لم تبلغ في المصادر التي تبدأ بالثاء سوى (٣٦٪).

أما الرقة واللين ومتعلقات الأنوثة قد بلغت هنا (٢٥٪) في حين لم تبلغ هناك سوى (١٨٪)، وإذا لحظنا أن معظم المعاني الدالة على البعثرة والتخليط في المصادر التي تنتهي بالثاء تنطوي أصلاً على الرقة واللين ، يتبين أن صوت (الثاء) كان أوحى بخصائص الرقة واللين ومتعلقات الأنوثة في آخر الألفاظ منه في أولها، إذ بلغت هنا (٧٨٪)، في حين لم تبلغ هناك سوى (٣٦٪).لترجح بذلك كفة الاحاسيس اللمسية على الاحاسيس البصرية في معاني المصادر التي تنتهي بالثاء وكانت شخصيتها في نهاية المصادر أقوى بكثير منها في أولها، كما هو حال الحروف الشاعرية الرقيقة.

ثَالِثًا - لأن حرف (الثاء) يمثل جنس الأنوثة كإحساس لمسي:

فضلاً عن أن (صوت) الشاء، هو أوحى مايكون بخصائص الأنوثة رقة ولطفاً ودفئاً فإن العربي قد استخدم هذا الحرف لإبداع أخص المعاني التي تدور حول الجنس مباشرة بلا وسيط من خيال أو تورية أو كناية، مما لم يجاره في هذا الاختصاص أي حرف آخر، وذلك كما في لفظة (الأنثى) كتعبير عن جنس الأنوثة، وكما في لفظة (رفث) كتعبير عن الاستمتاع بالأنثى.

وهكذا بقيت معاني جميع المصادر التي تبدأ أو تنتهي بحرف (الثاء) موزعة بين اللمسي والبصري لم تتجاوزهما إلا في لفظتي (تُحتُحَ، وتغا) للأصوات، ولاشيء للمشاعر الإنسانية. وعلى الرغم من رقة صوت (الثاء) ودماثته، فقد أثرت في معاني المصادر التي تنتهي بها بنسب بلغت (٧٨٪) كما حافظت على طبقتها اللمسية البصرية، مما أجاز لي تصنيفها في عداد الحروف القوية الشخصية.

سو- حرف النوال:

مجهور رخو، معناه لغة (عرف الديك)، يقول عنه العلايلي: إنه (التفرد). تعريف مبهم. إذا كانت خصائص الأنوثة قد تجمعت كلها في (الثاء)، رقة ودماثة وحشمة، فقد تركزت في (الذال) كل الذكورة، توتر صوت، وخشونة ملمس، وشدة ظهور.

وهكذا تتجاور الذكورة والأنوئة في اللسان العربي مضرج صوت،

ثانيًا - لغلبة معاني الرقة ومتعلقات الأنوثة في المصادر التي تنتهي بالثاء.

بملاحقة (الثاء) في نهاية المصادر، عثرت على ثلاثة وثمانين مصدراً. كان منها أربعة وأربعون مصدراً للبعثرة والتخليط والجمع العشوائي بشيء من الرقة، بما يحاكي البعثرة في النفس أثناء خروج صوتها. منها:

أث الشعر (النف). بأنه (بدده وفرقه). بنّه (فرقه ونشره). ارتبت القوم (تفرقه ونشره). ارتبت القوم (تفرقوا). رمت النبيء (خلطه). الشعث (ماتفرق من الأمور). الحث (المدقوق من كل شيء ، حطام التبن). ضغث الحشيش (جمعه وخلطه. ومنها أضغات أحلام) . عبث الشيء بالشيء (خلطه). علث الشيء (جمعه). غبث الشيء (خلطه) غلث السيء (خلطه). فرث القوم (تفرقوا). نكث السواك فرق رأسه ونشره). نبث الأرض (نبش ترابها وحفرها). نجث وبحث (نبش). نقت الأرض (أثارها بفاس أو مسحاة). نت الوعاء ومث ومثمث (رشح).

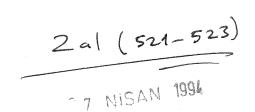
وقد سبق أن أشار (ابن جني) بصورة عابرة إلى الخاصية الإيمائية لحرف (الثاء) دون أن يقول بها. وذلك في المثال (بحث) الذي ضربه للدلالة على أن العربي قد أبدع كلماته تعبيراً عن معانيه وفقاً لقاعدته الأذكى: (سوقاً للحروف على سمت المعنى المقصود والغرض المراد) قائلاً:

((الباء لغلظتها تشبه بصوتها خفقة الكف على الأرض. والحاء لصحلها تشبه مخالب الأسد إذا غارت في الأرض. والثاء للنفث والبث للتراب..)) . الخصائص ح ٢ ص (١٦٢-١٦٥).

كما عثرت على واحد وعشرين مصدراً تدل معانيها على الرقة واللين ومتعلقات الأنوثة :منها: أنث(لان). البهثة (البشر وحسن اللقاء). دغث الصبي أمّه (رضعها). طمثت المرأة (حاضت). الرفث في النساء (الاستمتاع بهن). خرشت المرأة (ضخمت خاصرتاها واسترخى لحمها). خنِث الرجل (تشبه بالنساء). خوث الرجل (عظم بطنه واسترخى). الوعثة من النساء (السمينة). دمِث المكان (سهل ولان). ماثت الأرض ميثاً (لانت). داث ديثاً (لان وسهل).

ولم أعثر على أي مصدر يدل معناه على الشق أو الانفراج والسيلان. وهذا يرجع إلى أن طرف اللسان في نهاية اللفظة يستقر في وضعه الأخير بين الأسنان العليا والسفلى. فلا تنفرجان عن بعضهما بعضاً. وذلك على مثال غياب معاني الشق والانفراج والتباعد في المصادر التي تنتهي بحرف الفاء). كما سيأتي، حساسية (ذوقية-لغوية) لانظير لها في أي لغة أخرى.

24 SUBAT 2008



التحوالع

إعت دَاه الدَّ تورة عزب زة فوّال بابتي

للجشزء الاقرل Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi Demirbaş No: 492.703 iasnif No BAB.M

أي ؛ على ما وراءه، وبمعنى «الوعيد»، كقولك: مكلولك: «إنَّ زيـداً لشـريف» فيجيب آخـر «دونك صراعي ودونك فتمرَّسْ بي»، وبمعنى الفيقول «ودون ذلك» أي: فوق ذلك، وما «الأمر»، مثل: «دونك الدراهم» أي: خذها، ابمعناه. وقال الفرَّاء: «دون» تكون بمعنى وبمعنى الإغراء مثل: «دونك زيداً» أي: النزم الاعلى» وبمعنى «عللَّ»، وتكون بمعنى «بَعُدُ»، دونك في حفظه، وبمعنى «تحت»، مثل: «دونَ | وبمعنى «عند»، وتكون إغراءً، وبمعنى «أقلُّ» من قدمكَ خـدُّ عدوِّك» أي تحتها، وبمعنى «فوق» ' ذا، وأنقص من ذا.



هي في حساب الجمَّل تساوي سبعمئة، وتقع في الهجاء، وفي الدرجة الخامسة والعشرين في التُّرتيب الأبجديِّ، والذَّال حرف مجهور، رخو، لثوي، يخرج من بين طرف اللسان وأطراف النَّنايا | ولقد سئمت من الحياة وطولها العُلْيـا. و «الذَّال» مثـل: «الثاء» حـرف لـم يَأِت مفرداً، ولا زائداً، ولا بـدلاً، والـذَّال ليس من حروف المعاني .

تكون اسم إشارة، وكثيراً ما تأتي اسم موصول.

ذا الإشارية

هي اسم إشارة، مبهم، يعيّن مدلوله تعييناً مقروناً بإشارة حسيّة راجعة إلى الاسم المفرد المذكّر العاقل، أو غير العاقل، مثل: «ذا كتاب مفيد» و «ذا استاذ فاضل»، وسُمع عن العرب مما يشار به إلى المفرد المذكّر «ذاءِ» بهمزة مكسورة أ «ذائِهِ» وبهمزة مضمومة «ذاؤه».

و «ذا» اسم الاشارة يكون دائماً مبنياً على السكون، وقد وردت «ذاؤه» في مثل:

هــذاؤه السدّفتــرُ خـيـرُ دفــتـر

مقرونة بهاء التنبيه. وتأتى «ذا» مقرونة بهاء المحل التَّاسع من التَّرتيب الألفبائي لحروف التَّنبية، لتدلُّ على جمع لا على مفرد حقيقة بل حكماً وهي دائماً مبنيّة على السكون، كقول

وسؤال هذا النَّاس كيف لبيدُ؟

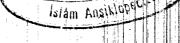
فكلمة «هذا» اسم إشارة مقرون بهاء التَّنبيه، ورد قبل كلمة «الناس» التي تدلّ على الجمع. وتشير «هذا» إلى المفرد الحقيقي، مثل: «هذا لها استعمالات عدّة ومعانِ كثيـرة، فغالبـاً ما | تلميذ مهذّب» فقد وردت «هذا» مقرونة بهاء التنبيه مبنيّة على السكون في محل رفع مبتدأ «تلميذً»: خبر المبتدأ، مهذَّب: نعت مرفوع، وقد تكون «ذا» غير اسم إشارة فتكون إمّا موصولة وإمّا

ذا الصاحبيّة

«ذا» هي اسم بمعنى صاحب، وهـو من الأسماء السُّتَّة التي تـرفع بـالواو مثـل: «جاء ذو العلم» وتنصب بالألف، مثل: «رأيت ذا العلم»، وتجر بالياء، مثل: «مررت بذي العلم»، انظر الاسماء السِّتَّة .

ذا الموصولة

في يد قرم ماجدٍ مصَدَّر / هي اسم موصول، غامض، مبهم، يحتَاج



THE SHAH-NAMAH OF FARDUSI

Translated from the Original Persian

201 + 67-192 10

ALEXANDER ROGERS

(Late Member of Council, Bombay; Editor of the "Bustan Translator of "Persian Plays," "Reineke Fuchs," Jami's "Joseph and Zuleikha"; Member Royal Asiatic Society, London;

Türkiye Diyanet Vasf.
Islam Angillope ini
Eiler Vasf.

8253

SANG-E-MEEL PUBLICATIONS

CHOWK URDU BAZAR LAHORE (PAKISTAN)

The Dealings of Zál with Mehráb of Kábul and his becoming enamoured of Rudábah, Mehráb's Daughter.

MEHRAB by name, there was a king who reigned, A tyrant, rich, with wishes unrestrained. In height resembling a tall cypress tree; In face like spring, a pheasant's gait had he. With heart and brain to wisdom both inclined, A hero's shoulders and a Mobed's mind, Zúhák, the Arab, gave his race its birth, In Kábul he was owner of the earth. Each year he gave to Sam the tribute due: He could not strive with him in war, he knew. Of Dastán, son of Sám, he heard them say, He came from Kábul early in the day, With treasure, horse prepared, all he could find, With slaves and property of ev'ry kind; Rubies, dinars, and musk and amber, too, Gold cloth, brocade and spun silk fair to view; A royal crown, adorned with jewels bright, A golden collar decked with chrysolite. Then all the Captains of the Kábul host, He brought upon the road to take their post. Zál praised him when he met him on the way, Providing fitting place for him to stay. Then tow'rds the turquoise throne they backward turned, With opened hearts as for the feast they yearned. Fit for a Pehlaván a tray they laid,

THE SHAH-NAMAH

Round which the nobles sat, in pomp arrayed; A cup-bearer brought bowl and wine, thereby. On Sám's son when Mehráb had cast his eye. He looked upon his face and found it fair: More active grew his heart in his affair. Such wisdom and such knowledge had his look, Mehráb his senses and his heart forsook. When from Zál's table Mehráb rose and went, Zál on his form and shoulders gazed intent, And to the Chiefs about him said: "Than he None could a girdle wear more gracefully, In face and height none can with him compare, Or ball from him in sport away may bear." One of the great ones there, a noted man, "O athlete of the world," then thus began: " He has a daughter there, behind the screen, Than the sun's disk more bright was never seen. From head to foot she is like ivory, Spring-like her face, in height a plantain tree-Two musky locks on her fair neck depend; Her head is of a fetter as the bend. Pomegranate blooms her cheeks, lips cherry hue, And on her silver breast pomegranates two. Her two eyes like the mead's narcissus glow, Their lashes darker than the black-winged crow. Eyebrows resembling an embroidered bow, Fringed with the purest musk the túz* below. Moon if thou seekest, it is in her face, Or musk, this still in her thou mayest trace. Armour of musk in her dark locks you find, The ball together in thin knots that bind. Like silver writing-pens her fingers ten, Traces a hundred lines that civet pen.

*An ornament of thin bark, wrapped round the forehead by way of smoothing it down.

67